



التذوق الفنى وتاريخ الفن

الفصل الدراسى الثانى

- هذا الجزء هو تكملة لما تم دراسته الفصل الدراسى الأول من الفن المصرى القديم مضافًا إليه بعض الموضوعات الأخرى واليك الملخص.

الدولة الوسطى

من الأسرة ١١ إلى الأسرة ١٣

- أسس (منتوحتب الأول) الأسرة الحادية عشر وكانت هذه الأسرة بداية عهد القوة والأزدهار الحضارى بسبب تنظيم الرى وكثرة العمران والانتصارات الحربية فامتلت القصور بالتحف والأثاث الجميل .. وهاهى مجالات الفنون فى هذه الدولة.

● العمارة:

- إنتهى عهد الأهرامات الضخمة المشيدة بالأحجار الكبيرة وحل محلها نظام جديد وهو إقامة أهرامات صغيرة من الطوب اللبنى ومغلقة بطبقة من الحجر الجيرى ومقامة على مصطبة قليلة الأرتفاع بها غرف من أمثلة ذلك هرم " امنمحات الثالث" بهواره وهرم سنوسرت" بالفيوم.

● النحت :

وتكشف التماثيل الشخصية للفراعنة والنبلاء عن اتجاه قوى للطبيعة حيث ظهرت بعض الصفات الفردية على التماثيل. مثل تمثال " امنمحات الثالث" التى تمثل فى مراحل مختلفة الشباب و الرجولة والكهولة.



• التصوير:

- وكانت أغلب منجزات التصوير فى هذه الدولة الرسم على الحوائط مباشرة ولعل السبب يرجع إلى أن حوائط المقابر المحفورة فى الجبل صلبة جدا وخشنة يصعب عليها الحفر. وقد غطيت الحوائط غير المستوية بطبقة من الجبس ثم رسمت عليها بخطوط خارجية ثم يملأ الفراغ بالألوان. وتعتبر منجزات التصوير التى تركها لنا فنانون الأسرة الثانية عشر من أجمل منجزات ونماذج التصوير المصرى القديم. من الصور المشهورة موضوعات تمثل الألعاب الرياضية والصيد
- من اللوحات التى تجذب الانتباه لوحة تمثل شجرة السنط ذات الفروع المتعددة تظهر عليها مجموعة من الطيور فى أوضاع مختلفة بألوانها الطبيعية.

• الفنون التطبيقية:

- والنماذج التى وصلت إلينا من الفنون التطبيقية قليلة ولكنها تكشف عن المقدرة العالية التى وصل إليها فنانون هذا العصر فقد عثر على تيجان وصدريات من الذهب وتمائيل الحيوانات المصنوعة من الصلصال المحروق.



الدولة الحديثة (عصر الامبراطورية)

الأسرات ١٨ – ١٩ – ٢٠

- أسس الأسرة الثامنة عشر (أحمس) التي تعتبر أول أسرات الدولة الحديثة وأزدهرت الحياة في مصر في عهد هذه الأسرة وكانت (طيبة) العاصمة مدينة عالمية بتخطيطها ومبانيها وحدائقها وأبوابها المائة. كما أدى ثراء الأمراء وكبار رجال الدولة إلى تشييد القصور الفخمة المحاطة بالحدائق و إقامة المعابد الضخمة ونحتت المقابر في مرتفعات البرالفرى للنيل في المكان الذي يعرف الآن باسم (وادى الملوك والملكات) وقد اشتهرت الدولة الحديثة ببناء المعابد العظيمة

• المعابد:

كانت المعابد في هذا العصر تحيط بها الحقول وترتفع أمامها المسلات الشاهقة وتمائيل الفراغة الضخمة وكل شئ دقيق الصنع ملون بالألوان الزاهية الجذابة للأعمدة المصرية اشكال مختلفة مستوحاة من نباتات واشجار البيئة من أهم أنواع الأعمدة

- العمود البسيط

- العمود ذو القنوات

- العمود البردى المضلع

- العمود البردى المفرد

• أهم المعابد:

من أشهر معابد الامبراطورية معبد الأقصر والكرنك وكذلك معبد الدير البحرى للملكة حتشبسوت ومعبد

امنحبت الثالث ومعبد الدمسيوم

- معبد الدير البحرى:

أقامته الملكة (حتشبسوت)

ولهذا المعبد شكل وتصميم خاص حيث بنى على ثلاثة مستويات كل منها أعلى من الآخر ويربط هذه

السطوح المتدرجة طريق صاعد



- المنازل:

- كانت منازل الفلاحين تبنى بالطوب اللبن وتغطي بجزوع النخيل وكانت منازل الأغنياء مكونة من دورين واجهاتها تحليها الأعمدة أما قصور الفراعنة فتمتاز بعظمتها واتساعها وتجميل الأرضيات برسوم لموضوعات مستمدة من الطبيعة.

- النحت:

- زادت عناية نحاتي هذه الدولة بصقل التماثيل وإظهار الملامح والأبتسامة على الوجه أى أن النحت بدأ يهتم بالصفات الفردية كما اشتهرت الدولة الحديثة بالتماثيل الضخمة كتمثال رمسيس.

- مدرسة تل العمارنة:

- من أشهر القطع التى تركها لنا عصر " تل العمارنة" تمثال " نفر تيتى " المشهور المحفوظ فى متحف برلين.

- (التصوير والحفر)

- توجد موضوعات عالجهها الفنان المصرى القديم بالتصوير والحفر من هذه الموضوعات مناظر الصيد والعمل فى الحقول وكانت سقوف القصور وبعض أجزاء من أرضيات الحدائق تحلى بالرسوم.



الفنون التطبيقية

- بلغت مصر درجة رفيعة فى الفنون التطبيقية كالأثاث والنسيج والحلى والفخار والزجاج
- من أمثلة ذلك : الأثاث الذى عثر عليه فى مقبرة (توت عنخ آمون) حيث وجد الكراسى والأسرة المختلفة. وقد أبدع المصمم والصانع فى المزوجة بين الخامات حيث زخرفت قطع الأثاث بوحداث زخرفية هندسية أو نباتية أو حيوانية وقد جعلت نهاية أرجل الكراسى والأسرة على شكل رؤوس ومخالب الحيوانات.

وكذلك وصلت صناعة النسيج إلى ذروة الرقى والدقة وبخاصة الكتان- وكذلك الحصير الذى يصنع من نبات الحلفة أو السمار ومن ألياف النخيل.

الفخار من أقدم المنتجات فى مصر – والزجاج – والحلى التى وصلت إلى درجة رفيعة من التقدم والمهارة.



الفن الشعبي

هو الفن الذى إبتدعته الجماهير لتزيين ما تتطلبه حياتها اليومية من أدوات أو ما تتطلبه عقائدها الفطرية أو أفرانها أو مناسباتها على اختلاف غاياتها ومظاهرها والتراث العربى غنى بالفنون الشعبية فى الادب والغناء والفنون التشكيلية.

• يتجه الفن الشعبى إلى الأعتزاز بالبطولة وتمجيدها وأعتبار أبطال القصص الشعبية هم المثل العليا لكل شاب كقصص أبو زيد الهلالي و عنتر بن شداد التى نجدها رسماً على جدران المنازل والقهاوى ووشما على أذرع الشباب وكذلك التصوير الحائطى الذى كان معبراً عن سفر الحجاج وعودتهم وكذلك أعمال الكليم والحصير والأوانى الفخارية المصنوعة من الطين والحلى وعرانس المولد وكثيراً ما ترمز الأشكال فى الفن الشعبى إلى أسطورة وطنية أو معتقد فطرى كما تشير الألوان إلى معان خاصة رمزية متصلة بالفطرة الأنسانية.

تتميز الفنون الشعبية باستخدام الخامات المحلية الموجودة فى البيئة

خصائص الفنون الشعبية :

الفن الشعبى فن جمالى لا يعرف الفردية ولا يتناول سوى الموضوعات التى يعرفها معرفة متوارثة

فالرسم عند الفنان الشعبى يمثل واقعاً عقلياً أكثر مما يمثل واقعاً بصرياً كما أنه يرسم الأشياء المرئية وغير المرئية ما دام غير المرئى معروف كما أن الفن الشعبى لا يعترف بقواعد المنظور والتشريح .

عناصر الزخرفة فى الفن الشعبى :

- يعتمد الفنان الشعبى فى زخرفة منتجاته على عنصرين

الأول : الوحدات الهندسية البسيطة

و الثانى: الزخارف العضوية البسيطة

• البناء : تبنى المنازل الشعبية بالطوب اللبن وتبييض باللون الأبيض أو الأزرق السماوى



- الرسم: ترسم المناظر التي تهتم صاحب المنزل أو تسجل حدثاً هاماً كالزواج أو الحج أو عند الرزق بمولود
- الزخرفة : كانت تزخرف الأبواب والشبابيك بزخارف هندسية بسيطة ولكنها غاية في الجمال كالخطوط والمثلثات .
- الألوان: تستخدم الألوان الساطعة

الميل إلى التزين طبيعية كامنة في الإنسان والمطلوب من وحدات الزينة أن تلفت النظر سواء بسبب اللون أو الشكل أو الصوت وكل هذه العناصر محققة في الحلى الشعبية الريفية

* من أهم الصناعات الشعبية :

- صناعة الفخار : حيث تتوفر الطينات الصالحة له في أماكن كثيرة
- الكليم والحصير: وتزدهر في الأماكن التي يتوافر فيها صوف الأغنام الجيد ويصنع الحصير في الأماكن التي يكثر فيها زراعة (السمار)
- صناعة الجريد: ويعتبر النخل مصدراً هاماً من مصادر الحرف الريفية الشعبية كالليف والجريد والسعف فيصنع منها الأقفاص والكراسي والمقاطف والسلال.



"الفنون التطبيقية وأسس التصميم"

يعتبر الشعب المصرى من أقدم شعوب العالم التى مارست الفن التطبيقى الذى يتمثل فى الآثاث والحلى

وأدوات الزينة وأوعية المأكل والمشرب

حيث عثرنا فى مرحلة ما قبل الأسرات على حلى من المعدن وأدوات من العاج والعظم.

وبعد ذلك عثرنا على ما يدل على تقدم صناعة الآثاث والنسيج والأدوات

استعمل المصرى الخامات الموجودة فى وادى النيل وأبدع منها كل ما يحتاجه وقد وصلت الفنون

التطبيقية فى مصر القديمة إلى ذروة الجمال الفنى وجودة التصميم وحسن التدقّق وأمتد هذا التدقّق

فى العصور الإسلامية وبخاصة فى العصر المملوكى والفاطمى .

تسمى الفنون اليدوية بالفنون التطبيقية أى النفعية التى نحتاج إليها فى حياتنا اليومية مع وجود القيم

الجمالية التى تميز العمل الفنى.

الأسس التى تعتمد عليها ويفكر فيها المصمم عند إنتاجه لاي عمل فنى

- الوظيفة - الخامة - الجانب الجمالى

- الوحدة - التوازن - الايقاع - السيادة



من رواد الفن التشكيلي المصري المعاصر

١- المثال (النحات) محمود مختار (١٨٩١ – ١٩٣٤ م)

- من أشهر أعماله تمثال " نهضة مصر " الموجود حاليًا بمحافظة الجيزة بمدخل جامعة القاهرة
أفرغ مختار طاقاته الفنية فى منجزات أبرزت مدى وطنيته للتعبير عنها بما رآه فى هذه الموضوعات
من قوة الفلاح وصلابه الحارس القوى اليقظ وجمال الريفيات فأنجذ روائعه
القيلولة – والعودة من السوق – ورياح الخماسين – ونهضة مصر.

٢- المصور / محمود سعيد

- كثير من لوحاته ذات مضمون حركى كلوحات الزار – والذكر – والصيادين – والصلاة .
إتجاهات محمود سعيد الفكرية متعددة الجوانب ومتنوعة فبينما يرسم الذكر والصلاة والمسجد
والدروايش فإنه فى نفس الوقت يرسم لوحة بنات بحرى كما يعبر عن قدسية العمل فى لوحته
الصيادين.

٣- المصور / محمد ناجى (١٨٨٨ – ١٩٥٦ م)

- من إنجازاته الهامة اللوحات الجدارية الكبيرة فمنها لوحة تمثل الطب عند العرب وعند
قدماء المصريين ثم لوحته الكبيرة التى سماها (مدرسة الاسكندرية)